

الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه : « لما كان يوم بدر وحضر البأس ، اتفينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من أشد الناس بأسا ، وما كان احد اقرب الى المشركين منه » .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثر المشركين بعد انهيار صفوفهم يتلو الآية الكريمة : « سيهزم الجمع ويولون الدبر » ، فأجاز على جريعتهم وطلب مدبرهم .

وبعد المعركة سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الفنيمة للمسلمين الذين حضروا بدرا ، وأخذ سهمه مع المسلمين ، لا عرف بينه وبين اي مسلم آخر .

لم يستأثر بالدعة والامن بل قاتل هو قتال الابطال الصناديد أمام المقاتلين من أصحابه ، ولم يؤثر ذوي قرباه بالراحة والاطمئنان بل آثرهم بالنزال والطماع ، فلما انتصر المسلمون كان نصيبه من الفنائم نصيب احدهم لا يزيد .

نقد كان الرسول القائد صلوات الله وتسليمه عليه اسوة حسنة لأصحابه بأعماله لا بأقواله ، وشتان بين الاعمال والأقوال ، فلا موعظة في كلام لم يمتلىء من نفس صاحبه ليكون عملا ، فيتحول في النفوس الاخرى عملا ولا يبقى كلاما .

ذلك هو الرسول القائد صلى الله عليه وسلم ، أما جنوده فكان آثرهم كله عجبا .

أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار ، فأخى مثلا بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن